Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

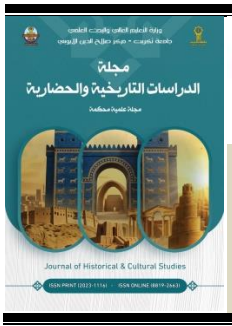

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

"The Worship and Asceticism of the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) in the Book of al-Shama'il al-Muhammadiyya by al-Tirmidhi"

** Researcher Name (1):M.D. Haifa Tarish Finjan*
Work Aadrees Mustansiriya University / Faculty of Basic Education / Department of history:
Email:
haifa_tarsh@uomustansiriyah.edu.iq.

Key Words:

Prophetic Worship, Asceticism, Al-Shama'il Al-Muhammadiyya, Imam Al-Tirmidhi, Prophetic Biography, Islamic Ethics, Islamic Education.

Article Information:

Received:
Received in revised form:
Accepted:
Final Proofreading:
Published : 18/06/2026

Information of the corresponding researcher:

THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE LICENSE. ©UNDER THE CC BY
http://creativecommons.org/licenses/
/by/4.0

Abstract:

This research examines the worship and asceticism of Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) as presented in the book Al-Shama'il Al-Muhammadiyya by Imam Al-Tirmidhi.

The study analyzes the narrations and traditions related to the Prophet's devotional, spiritual, and ethical life. It highlights the characteristics of the Prophet's worship, including night prayer, fasting, remembrance of Allah, supplication, and recitation of the Holy Qur'an, while explaining the impact of these acts of worship on shaping his exemplary personality as the perfect role model for Muslims .

The study also discusses the manifestations of asceticism in the Prophet's life through examining his simple lifestyle, humility, generosity, and detachment from worldly luxury and material excess. It clarifies that the Prophet's asceticism did not mean abandoning worldly life, but rather adopting a balanced approach that avoids attachment to material possessions while maintaining social responsibility and constructive engagement in life.

The research adopts a descriptive-analytical methodology by analyzing the texts contained in Al-Shama'il Al-Muhammadiyya and benefiting from relevant Hadith and biographical sources. The study concludes that the Prophet's worship and asceticism played a major role in establishing the moral and spiritual foundations of the early Islamic society and in promoting values such as moderation, contentment, humility, and social solidarity.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

عبادة وزهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في كتاب الشمائل المحمدية للترمذي

*اسم الباحث الاول المراسل:م.د. هيفاء طارش فنجان
مكان العمل: الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
البريد الالكتروني:
haifa_tarsh@uomustansiriyah.edu.iq.
:

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع عبادة وزهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ورد في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، من خلال دراسة الروايات والأحاديث التي تناولت الجوانب التعبدية والروحية والأخلاقية في حياة النبي الكريم. وقد سعى البحث إلى إبراز معالم العبادة النبوية المتمثلة في قيام الليل، والصيام، والذكر، والدعاء، وتلاوة القرآن الكريم، مع بيان أثر هذه العبادات في بناء شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بوصفه القدوة الكاملة للمسلمين .

كما تناول البحث مظاهر الزهد في حياة النبي، من خلال دراسة بساطة عيشه، وتواضعه، وإنفاقه، وإعراضه عن مظاهر الترف وزينة الدنيا، مع توضيح أن الزهد النبوي لم يكن انقطاعاً عن الحياة، بل كان منهجاً معتدلاً يقوم على عدم التعلق بالماديات مع السعي في عمارة الأرض وخدمة المجتمع .

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص الواردة في كتاب «الشمائل المحمدية»، والاستفادة من المصادر الحديثية والسيرية المرتبطة بالموضوع. وقد توصّل البحث إلى أن عبادة الرسول وزهده كان لهما أثر بالغ في بناء المجتمع الإسلامي الأول وترسيخ قيم الاعتدال والقناعة والتواضع والتكافل الاجتماعي، فضلاً عن تقديم نموذج تربوي وإنساني متكامل يصلح لكل زمان ومكان .

الكلمات المفتاحية

عبادة الرسول، زهد النبي، الشمائل المحمدية، الإمام الترمذي، السيرة النبوية، الأخلاق الإسلامية، التربية الإسلامية

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:
تاريخ استلام النسخة النهائية:
تاريخ قبول النشر:
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:
تاريخ النشر على موقع المجلة: 2026/06/18

معلومات الباحث المراسل:

THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE LICENSE. ©UNDER THE CC BY
http://creativecommons.org/licenses/
/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

المقدمة:

تُعدُّ سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) النموذج الأكمل في بناء الإنسان روحياً وأخلاقياً وسلوكياً، وقد حظيت جوانب حياته المختلفة بعناية كبيرة من العلماء والمحدثين، لما تحمله من دلالات تربوية وإيمانية عظيمة. ومن أبرز الجوانب التي استوقفت الباحثين والمتأملين جانب العبادة والزهد في حياته الشريفة، إذ تجلّت فيهما أسمى معاني العبودية لله تعالى، والانقطاع إليه، مع التوازن الكامل بين متطلبات الروح والجسد، وبين العبادة وممارسة الحياة اليومية.

ويُعد كتاب «الشمائل المحمدية» للإمام الترمذي من أهم المصادر التي تناولت أوصاف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الخَلقية والخُلقية، وسيرته العملية في عبادته ومعاملاته وأحواله المختلفة، وقد تضمّن الكتاب أبواباً متعددة تحدثت عن عبادة الرسول الكريم وزهده وتواضعه وبساطة عيشه، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً أساسياً لدراسة هذا الجانب المهم من حياته المباركة.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى إبراز معالم العبادة والزهد في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال ما أورده الإمام الترمذي في كتابه «الشمائل المحمدية»، مع تحليل النصوص والروايات الواردة فيه، وبيان أثر تلك الصفات في بناء المجتمع الإسلامي وتربية الصحابة رضوان الله عليهم.

ويهدف البحث إلى التعرف على مظاهر عبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبيان صور الزهد في حياته، والكشف عن الأبعاد التربوية والأخلاقية المستفادة من تلك السيرة العطرة، فضلاً عن توضيح المنهج النبوي في الجمع بين العبادة والعمل والحياة الاجتماعية.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول التمهيد التعريف بالإمام الترمذي وكتابه «الشمائل المحمدية»، فيما خُصص المبحث الأول لعبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما المبحث الثاني فتناول مظاهر الزهد في حياته، بينما ناقش

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

المبحث الثالث الآثار التربوية والإيمانية لعبادته وزهده، ثم خُتم البحث بأهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

التعريف بالإمام الترمذي وكتاب الشمائل المحمدية

أولاً: التعريف بالإمام الترمذي

هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أحد كبار أئمة الحديث في القرن الثالث الهجري، وُلِد في مدينة ترمذ سنة 209هـ تقريباً، ونشأ في بيئة علمية أسهمت في تكوين شخصيته العلمية والحديثية. رحل في طلب العلم إلى خراسان والعراق والحجاز، وأخذ العلم عن كبار المحدثين، ومن أبرزهم الإمام البخاري، الذي تأثر به كثيراً في منهجه الحديثي. وقد ترك الإمام الترمذي مؤلفات مهمة في علوم الحديث، أشهرها «الجامع الصحيح» المعروف بسنن الترمذي، وكتاب «الشمائل المحمدية.«

ويُعد الإمام الترمذي من العلماء الذين امتازوا بالدقة في نقد الروايات، والاهتمام ببيان درجة الحديث، كما عُرف بحسن الترتيب والتبويب في مؤلفاته، الأمر الذي جعل كتبه تحظى بمكانة كبيرة بين علماء الحديث والفقه. (الذهبي، 2006، ص 271).

ثانياً: التعريف بكتاب الشمائل المحمدية

يُعد كتاب «الشمائل المحمدية» من أشهر الكتب التي تناولت صفات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحواله وسيرته اليومية، وقد جمع فيه الإمام الترمذي عدداً كبيراً من الأحاديث التي تصف أخلاق الرسول وهيئته وعبادته وزهده ومعاملاته. وقد هدف الترمذي من خلال هذا الكتاب إلى تقريب صورة النبي الكريم إلى المسلمين، حتى يكون قدوة عملية لهم في جميع شؤون الحياة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

وقد رتّب الترمذي كتابه على أبواب متعددة، تناول فيها صفات الرسول الخَلقية والخُلقية، ولباسه وطعامه وعبادته ومعيشته وغير ذلك من الجوانب التي تُظهر كمال شخصيته الإنسانية والإيمانية. كما تميز الكتاب بسهولة أسلوبه ودقة تبويبه، فضلاً عن اعتماده على الروايات الموثوقة التي نقلها عن كبار الصحابة. (الترمذي، 2014، ص 15).

ويُعد هذا الكتاب مصدراً مهماً لدراسة حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنه لا يقتصر على سرد الأحداث، بل ينقل تفاصيل الحياة اليومية للنبي الكريم، وهو ما يمنح الباحث رؤية واضحة عن منهجه في العبادة والزهد والتعامل مع الناس.

المبحث الأول

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

تمهيد

مثّلت عبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الصورة الأكمل لمعنى العبودية الصادقة لله تعالى، فقد كان النبي يعيش حالة دائمة من الارتباط بالله سبحانه في جميع تفاصيل حياته، ولم تكن عبادته مقتصرة على أداء الفرائض والشعائر، بل كانت منهج حياة متكاملاً يظهر في صلاته وصيامه وذكره ودعائه وتعاملاته مع الناس. وقد نقل الصحابة رضوان الله عليهم هذه الجوانب بدقة ومحبة، فكانت سيرته العملية التطبيق الحقيقي لمعاني الإيمان والتقوى.(ابن حجر العسقلاني، (2001، ص88).

وقد أولى الإمام الترمذي في كتاب «الشمائل المحمدية» اهتماماً واضحاً بجانب العبادة النبوية، حيث خصص أبواباً متعددة تناولت صلاة الرسول وصيامه وقراءته للقرآن وذكره لله تعالى وخشوعه، مما يجعل الكتاب مصدراً مهماً لفهم الروح التعبدية التي اتصف بها النبي الكريم. (الترمذي، 2014، ص 187).

وكانت عبادة النبي تتسم بالاعتدال والاستمرارية، فلم يكن يميل إلى التشدد أو التكلف، بل كان يختار من الأعمال ما يطيقه ويستمر عليه، ويحث أصحابه على ذلك، حتى تصبح العبادة جزءاً أصيلاً من تكوين الإنسان المسلم وسلوكه اليومي.

المطلب الأول

قيام الليل ودوام العبادة

- احتل قيام الليل منزلة عظيمة في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ كان من أكثر العبادات التي لازمها وواظب عليها طوال حياته المباركة. وقد ارتبطت هذه العبادة بالجانب الروحي العميق في شخصية النبي الكريم، حيث كانت تمثل لحظات صفاء وخلوة ومناجاة بين العبد وربه بعيداً عن صخب الحياة ومشاغلها.(النووي، 1994، ص102) .

وقد أشارت الآيات القرآنية إلى أهمية قيام الليل في تربية النبي وإعداده لتحمل أعباء الرسالة، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وهو ما يدل على أن قيام الليل لم يكن عبادة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

عابرة، بل كان وسيلة لإعداد النفس وتثبيت القلب وتقوية الإرادة. وقد انعكست آثار هذه العبادة على شخصية الرسول، فكان أكثر الناس صبراً وثباتاً ورحمة وحكمة.

وكان النبي يطيل الصلاة بالليل حتى تتفطر قدماه الشريفتان، ومع ذلك لم يكن يرى في عبادته شيئاً كثيراً، بل كان يعدها شكراً لله تعالى على نعمه. وقد روت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن النبي كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه، فلما سألته عن ذلك قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً». (الترمذي، 2014، ص 198).

ويكشف هذا الحديث عن عمق مفهوم العبودية في الإسلام، فالعبادة عند النبي لم تكن قائمة على الخوف وحده، وإنما على الحب والشكر والتعظيم لله تعالى. كما يدل على أن الإيمان الحقيقي يدفع صاحبه إلى الإكثار من الطاعة دون شعور بالملل أو التذمر.

وقد كان الرسول ينوّع في صلاته وقراءته بالليل، فتارة يطيل القيام، وتارة يكثر الركوع والسجود، وتارة يرفع صوته بالقراءة، وتارة يخفضه، وكل ذلك لتربية النفس على حضور القلب وعدم الوقوع في الرتابة. (ابن حجر العسقلاني، 2001، ص 118).

كما كان النبي يحرص على إيقاظ أهله للصلاة، مما يدل على أهمية التربية الأسرية في الإسلام، وأن العبادة لا تقتصر على الفرد وحده، بل تشمل بناء الأسرة المؤمنة التي تقوم على الطاعة والذكر والارتباط بالله تعالى.

- ومن المظاهر المهمة في قيام النبي أنه كان يتأثر بالقرآن تأثراً عظيماً، فإذا مرّ بآية رحمة سأل الله من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب استعاذ بالله، وإذا مرّ بآية تسبيح سبح الله تعالى. وهذا يبين أن قراءته للقرآن لم تكن مجرد تلاوة لفظية، بل كانت تفاعلاً روحياً وفكرياً عميقاً مع معاني الآيات.(الغزالي، 2005 ، ص128).

وقد انعكس أثر قيام الليل على حياة الصحابة رضوان الله عليهم، إذ اقتدوا بالنبي في المحافظة على هذه العبادة، حتى أصبح قيام الليل سمة واضحة في المجتمع الإسلامي الأول، لما فيه من آثار إيمانية وأخلاقية عظيمة.

المطلب الثاني

صيام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

لم يكن الصيام عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل كان عبادة روحية وتربوية عميقة، تُسهم في تهذيب النفس وتقوية الإرادة وتعميق الصلة بالله تعالى. وقد حرص النبي على صيام النوافل إلى جانب الفريضة، لما في ذلك من تزكية للروح وتربية على الصبر والتحمل.

وكان من هديه التنوع في الصيام، فكان يصوم الاثنين والخميس، ويكثر من صيام شعبان، ويحث على صيام الأيام البيض، كما صام يوم عاشوراء ورغّب فيه. وقد انعكس هذا التنوع على فهم الصحابة لمعنى العبادة، فتعلموا أن المقصود منها تحقيق القرب من الله لا مجرد أداء العبادات بصورة شكلية. (الترمذي، 2014، ص 206).

كما كان النبي ينهى عن المبالغة في الصيام إذا أدت إلى الضعف أو التقصير في الحقوق الأخرى، فقد نهى عبد الله بن عمرو بن العاص عن صيام الدهر، وأرشده إلى الاعتدال في العبادة، وهو ما يعكس المنهج الوسطي في الإسلام. (النووي، 1994، ص 331).

المطلب الثالث

قيام الليل ودوام العبادة

شكّل قيام الليل جانباً مهماً من عبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان يحرص على إحياء الليل بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن، حتى أثّر ذلك في جسده الشريف من كثرة الوقوف والخشوع. وقد روت السيدة عائشة (رضي الله عنها) أن النبي كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقيل له: لِمَ تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً». (الترمذي، 2014، ص 198).

ويكشف هذا الحديث عن عمق العلاقة الروحية بين الرسول وربه، إذ لم تكن عبادته قائمة على الخوف فقط، بل على المحبة والشكر والامتنان لله تعالى. كما يظهر فيه معنى العبودية الحقيقية التي تقوم على دوام الطاعة مع التواضع الكامل لله سبحانه.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

وقد كان قيام الليل عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبادة ثابتة لا يتركها إلا لعذر، حتى إنه إذا غلبه النوم أو المرض صلى من النهار ما يقابل ورده الليلي. وهذا يدل على عظيم حرصه على الاستمرار في العبادة وعدم الانقطاع عنها. (ابن حجر العسقلاني، 2001، ص 114).

المطلب الرابع

ذكر النبي ودعاؤه وخشوعه

كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر الناس ذكراً لله تعالى، فلم يكن لسانه يفتر عن التسبيح والاستغفار والحمد والدعاء، وكان يربط جميع أعماله بذكر الله سبحانه، حتى أصبحت حياته كلها قائمة على استحضار عظمة الله ومراقبته.

وقد نقل الصحابة الكرام صوراً متعددة من ذكر النبي ودعائه، فكان يذكر الله عند الطعام والشراب، وعند النوم والاستيقاظ، وعند الدخول والخروج، وعند السفر والرجوع، وهو ما يدل على أن الإسلام يربط الإنسان بخالقه في جميع تفاصيل حياته اليومية.

وكان النبي كثير الدعاء، يلجأ إلى الله في الشدة والرخاء، ويعلّم أصحابه أهمية الدعاء باعتباره صلة مباشرة بين العبد وربه. ومن أشهر أدعيته: «اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها». (مسلم، 2006، ص 1441).

كما كان شديد الخشوع في صلاته، فإذا وقف بين يدي الله تعالى خضع قلبه وجوارحه، وكان يسمع لصدره أزيز من البكاء كأزيز المرجل. (الترمذي، 2014، ص 211).

ويكشف هذا الخشوع عن حقيقة الإيمان الذي كان يملأ قلب النبي الكريم، فقد كان أكثر الناس معرفة بالله تعالى، ولذلك كان أكثرهم خشية وخضوعاً.

وقد انعكس هذا الجانب الروحي على أخلاق النبي وسلوكه، فكان رحيماً بالناس، متواضعاً، حليماً، صبوراً على الأذى، لأن العبادة الحقيقية تُثمر أخلاقاً عظيمة وسلوكاً مستقيماً.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

كما كان الرسول يكثر من الاستغفار رغم عصمته، ليعلّم الأمة أهمية التوبة وعدم الاغترار بالأعمال الصالحة. وقد ورد عنه أنه قال: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». (البخاري، 2002، ص 630).

وكان من هديه أيضاً الإكثار من الذكر بعد الصلوات وفي أوقات الفراغ، وهو ما يدل على أن المسلم ينبغي أن يبقى متصلاً بالله تعالى في جميع أحواله، لأن الذكر يمنح القلب الطمأنينة والسكينة.

المطلب الخامس

تلاوة القرآن وأثرها في حياة النبي

احتل القرآن الكريم مكانة محورية في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان المصدر الأول لتوجيهه الروحي والتربوي والأخلاقي، وكان النبي يعيش مع القرآن تلاوةً وتدبراً وعملاً، حتى أصبح التطبيق العملي الكامل لتعاليمه. وقد أدرك الصحابة هذا الارتباط الوثيق بين الرسول والقرآن، لذلك كانوا ينظرون إلى سلوكه وأخلاقه بوصفها تجسيداً حياً لمعاني الكتاب الكريم.

وقد روت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) عندما سُئلت عن أخلاق الرسول فقالت: «كان خلقه القرآن». (مسلم، 2006، ص 746). ويُعد هذا النص من أعظم النصوص الدالة على عمق الصلة بين النبي والوحي، إذ لم يكن القرآن عنده مجرد نص يُتلى، بل منهج حياة متكامل يظهر في عبادته وتعاملاته وصبره ورحمته وعدله.

وكان النبي يقرأ القرآن بترتيل وتأنٍّ وخشوع، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، وقد وصف الصحابة قراءته بأنها مفسرة حرفاً حرفاً، يقف عند رؤوس الآيات ويتدبر معانيها. (الترمذي، 1996، ص 215).

كما كان يتأثر بالقرآن تأثراً بالغاً، فإذا مرّ بآية رحمة سأل الله من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب استعاذ بالله، وإذا مرّ بآية تسبيح سبّح الله تعالى، وهو ما يوضح أن التلاوة النبوية كانت قائمة على التفاعل الوجداني والروحي العميق مع الآيات.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

وأشار ابن القيم إلى أن تدبر القرآن كان من أهم أسباب قوة النبي وثباته في مواجهة أذى المشركين وصعوبات الدعوة، لأن القرآن كان يمنحه الطمأنينة واليقين والثبات النفسي. (ابن القيم الجوزية، 2004، ص 87).

كما يرى الغزالي أن تلاوة القرآن بتدبر تُعد من أعظم وسائل تزكية النفس وتهذيب الأخلاق، لأن القرآن يخاطب العقل والقلب معاً، ويغرس في النفس معاني الخشية والرجاء والمحبة لله تعالى. (الغزالي، 2005، ص 142).

ومن الجوانب المهمة في علاقة النبي بالقرآن أنه كان يحرص على تعليم الصحابة كيفية القراءة الصحيحة والتدبر والعمل بالآيات، فلم يكن الهدف مجرد الحفظ، بل بناء الإنسان المؤمن الذي يعيش القرآن واقعاً عملياً في حياته.

- وقد انعكست هذه التربية القرآنية على المجتمع الإسلامي الأول، فظهر جيل من الصحابة يتميز بالصدق والزهد والشجاعة والرحمة، لأنهم تربوا على القرآن قولاً وعملاً.(ابو نعيم الأصبهاني، (1998) ، ص79) .

ومن الناحية التربوية، تكشف سيرة النبي مع القرآن عن أهمية بناء العلاقة الروحية مع كتاب الله، وعدم الاقتصار على القراءة الشكلية، بل ضرورة تحويل القيم القرآنية إلى سلوك يومي ينعكس على أخلاق الفرد وعلاقاته بالمجتمع.

المطلب السادس

الاعتدال في العبادة والنهي عن الغلو

كان الرسول الكريم كثير الصيام، يحرص على صيام النوافل إلى جانب صيام شهر رمضان، وقد ورد في «الشمائل المحمدية» أن النبي كان يصوم حتى يُقال لا يفطر، ويفطر حتى يُقال لا يصوم. (الترمذي، 2014، ص 204).

ويشير هذا الوصف إلى اعتدال النبي في العبادة، إذ لم يكن يلتزم نمطاً واحداً بصورة دائمة، بل كان يراعي أحوال الناس وقدراتهم، حتى لا يظن أحد أن العبادة تقوم على المشقة الدائمة أو الانقطاع الكامل عن شؤون الحياة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

كما كان يصوم يومي الاثنين والخميس، ويحث أصحابه على صيامهما، مبيناً أن الأعمال تُرفع فيهما إلى الله تعالى، وكان يحب أن يُرفع عمله وهو صائم. (النسائي، 1991، ص 229).

ويُظهر الصيام في حياة الرسول جانباً من التربية النفسية والروحية، حيث يعوّد الإنسان على الصبر وضبط النفس والشعور بالفقراء والمحتاجين، فضلاً عن كونه وسيلة لتزكية الروح وتقوية الصلة بالله تعالى.

المبحث الثاني

زهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

تمهيد

شكّل الزهد جانباً بارزاً في شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ظهر ذلك بوضوح في أسلوب حياته ومعاملاته اليومية، فلم يكن متعلقاً بمتاع الدنيا أو زينتها رغم ما

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

أُتيح له من أسباب الرفاه والعيش الكريم. وكان زهد النبي نابعاً من يقين راسخ بحقيقة الدنيا وفنائها، وإدراكه أن الحياة الحقيقية هي حياة الآخرة.

وقد حرص الإمام الترمذي في كتاب «الشمائل المحمدية» على نقل صور متعددة من هذا الزهد النبوي، سواء في الطعام أو اللباس أو المسكن أو التعامل مع المال، ليُظهر للأمة أن عظمة الإنسان لا تُقاس بما يملك من متاع، وإنما بما يحمله من إيمان وتقوى. (الترمذي، 2014، ص 208).

ومن خلال دراسة الروايات الواردة في «الشمائل المحمدية» يتبين أن الزهد النبوي لم يكن دعوة إلى الفقر أو ترك العمل، وإنما كان دعوة إلى التحرر من التعلق بالماديات، واستخدام نعم الله في طاعته وخدمة الناس.

المطلب الأول

مفهوم الزهد في حياة الرسول

- لم يكن الزهد عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) انقطاعاً عن الدنيا أو تركاً للحياة، بل كان اعتدالاً في التعامل مع متاع الدنيا، وعدم التعلق بها تعلقاً يبعد الإنسان عن الله تعالى. وقد عاش النبي حياة بسيطة متواضعة رغم ما أُتيح له من أسباب العيش والمال.(الماوردي، 1999 ، ص135).

(

وقد نقلت كتب الشمائل والسيرة صوراً كثيرة من زهده، منها أنه كان ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه الشريف، فلما رأى عمر بن الخطاب ذلك بكى، فقال له النبي: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟». (الترمذي، 2014، ص 233).

ويبرز هذا الموقف حقيقة الزهد النبوي، إذ كان الرسول يرى أن قيمة الإنسان ليست بما يملك من متاع الدنيا، بل بما يحمله من إيمان وعمل صالح.

المطلب الثاني

بساطة عيش النبي وطعامه

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

عاش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حياة يغلب عليها التواضع والبساطة، فلم يكن يسعى إلى الترف أو التوسع في متاع الدنيا، بل كان يختار أيسر الأمور وأقربها إلى القناعة والاعتدال. وقد انعكست هذه البساطة على جميع جوانب حياته، من طعامه ولباسه ومسكنه وأثاث بيته.(الصالحي الشامي،1993، ص161).

وقد روت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن النبي كان يمر عليه الشهر والشهران ولا يُوقد في بيته نار، وكان غالب طعامهم التمر والماء. وهذا يدل على عظيم صبره وقناعته، مع قدرته على الحصول على ما هو أكثر من ذلك لو أراد. (البخاري، 2002، ص 524).

كما كان النبي يجلس مع الفقراء ويشاركهم طعامهم، ولا يأنف من الأكل على الأرض أو من خدمة نفسه، حتى إنه كان يخصف نعله ويخيط ثوبه بنفسه، وهي صور عملية تعكس تواضعه وبعده عن مظاهر الكبر والتعالي. (الترمذي، 2014، ص 242).

ولم يكن هذا الزهد سلوكاً فردياً فحسب، بل كان منهجاً تربوياً يهدف إلى بناء مجتمع متماسك يقوم على الرحمة والمساواة، بعيداً عن الفوارق الطبقية والتفاخر بالمظاهر.

المطلب الثالث

إنفاق النبي وإعراضه عن زخارف الدنيا

اتسم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالسخاء والكرم والإيثار، وكان ينفق ما يملكه في سبيل الله ومساعدة المحتاجين دون خوف من الفقر أو حرص على ادخار المال. وقد كان هذا السلوك نابعاً من يقينه التام بأن الرزق بيد الله تعالى، وأن ما عند الله خير وأبقى.(القسطلاني،2004، ص72).

وقد روت كتب السيرة والشمائل أن النبي ما سُئل شيئاً قط فقال: لا، بل كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. (الترمذي، 2014، ص 247).

وكان إذا جاءه المال بادر إلى توزيعه على الفقراء والمحتاجين، ولم يكن يحتفظ بشيء لنفسه إلا القليل الذي يسد حاجته وحاجة أهله. وقد ورد أنه توفي ودرعه مرهونة عند يهودي مقابل

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

طعام لأهله، وهو ما يدل على زهده الشديد وبعده عن جمع المال. (البخاري، 2002، ص 291).

كما كان النبي يحذر أصحابه من الانشغال بالدنيا والتنافس عليها، مبيناً أن كثرة المال ليست دليلاً على رضا الله تعالى، وإنما المعيار الحقيقي هو التقوى والعمل الصالح.

ولم يكن الزهد النبوي يعني تحريم الطيبات أو ترك النعم، فقد كان الرسول يحب الطيب والثياب الحسنة، ويأمر بالنظافة وحسن الهيئة، لكنه كان يرفض الإسراف والتفاخر والتكبر.(الزرقاني،2006، ص49).

ومن المواقف الدالة على زهده أنه خُيّر بين أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً، فاختار أن يكون نبياً عبداً، تواضعاً لله تعالى وحرصاً على القرب من الناس والفقراء. (الغزالي، 2005، ص 96).

كما أن زهده كان وسيلة تربوية لتعليم الأمة عدم التعلق بالدنيا، لأن التعلق المفرط بالماديات يؤدي إلى القسوة والطمع وضعف الروابط الإنسانية.(البيهقي، 2003، ص144).

المطلب الرابع

تواضع النبي وعلاقته بالفقراء

كان التواضع من أبرز الصفات التي اتصف بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ارتبط هذا التواضع ارتباطاً وثيقاً بزهد النبي وبعده عن مظاهر الكبر والتعالي. فعلى الرغم من مكانته العظيمة بوصفه رسول الله وقائد الأمة، فإنه كان يعيش بين الناس ببساطة شديدة، ويعامل الجميع بروح الرحمة والمساواة.(السيوطي، 2004، ص127) .

وقد نقلت كتب الشمائل والسيرة صوراً كثيرة من هذا التواضع، فكان النبي يجلس حيث ينتهي به المجلس، ولا يميز نفسه بمكان خاص، كما كان يجيب دعوة الفقير والمسكين، ويزور المرضى، ويواسي المحتاجين، ويشارك أصحابه في الأعمال المختلفة.(ابن سعد،2000، ص182).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

وروت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن النبي كان في خدمة أهله، يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. (الترمذي، 1996، ص 245).

ويشير القاضي عياض إلى أن تواضع الرسول لم يكن تصنعاً أو سلوكاً مؤقتاً، بل كان نابعاً من صفاء نفسه وكمال أخلاقه، ولذلك أحبّه الناس والتفوا حوله. (القاضي عياض، 2002، ص 173).

كما كان النبي شديد العناية بالفقراء والمحتاجين، حتى إنه دعا المسلمين إلى محبتهم ومجالستهم، وكان يقول: «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين». (السيوطي، 2004، ص 211).

وقد أثّر هذا السلوك النبوي في المجتمع الإسلامي، فاختفت كثير من مظاهر التفاخر الطبقي، وحلّ محلها مبدأ الأخوة والمساواة بين الناس.

ومن الناحية الاجتماعية، يُظهر تواضع النبي أهمية بناء مجتمع متراحم يقوم على احترام الإنسان بغض النظر عن وضعه المادي أو الاجتماعي، وهي قيمة يحتاجها العالم المعاصر بصورة كبيرة.(الهيثمي،2001، ص122).

المطلب الخامس

أثر الزهد النبوي في تربية الصحابة

اتسمت حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبساطة في الملبس والطعام والمسكن، فقد كان يمر عليه الهلال والهلالان ولا يوقد في بيته نار، وكان طعامه في كثير من الأحيان التمر والماء. (البخاري، 2002، ص 523).

كما ورد في «الشمائل المحمدية» أن النبي ما شبع ثلاثة أيام متوالية من خبز البر حتى لحق بالله تعالى. (الترمذي، 2014، ص 240).

ولم يكن ذلك بسبب العجز أو الفقر الدائم، بل لأنه اختار حياة الزهد والقناعة، وفضّل أن يعيش قريباً من الفقراء والمحتاجين، ليكون قدوة لأمته في الصبر والقناعة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

وقد انعكس هذا الزهد على أخلاقه وتعاملاته، فلم يكن متكبراً أو متعالياً، بل كان يجلس مع الفقراء ويأكل معهم ويخدم نفسه بنفسه، مما جعل الصحابة يتعلقون به حباً وإجلالاً.(المباركفوري، 2000، ص74).

المبحث الثالث

الآثار التربوية والإيمانية لعبادة النبي وزهده

تمهيد

لم تكن عبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزهده مجرد سلوك شخصي يتعلق بعلاقته بربه، بل كان لهما أثر عظيم في بناء المجتمع الإسلامي الأول، وفي تربية الصحابة على القيم الأخلاقية والروحية الرفيعة. فقد استطاع النبي من خلال سيرته العملية أن يقدم نموذجاً متكاملاً للإنسان المؤمن الذي يجمع بين العبادة والعمل، وبين الزهد والإيجابية في الحياة.(مالك بن أنس، 2001، ص162).

وقد أثمرت هذه التربية النبوية جيلاً من الصحابة اتصف بالإيمان العميق والقوة الأخلاقية والقدرة على التضحية، وهو ما جعل المجتمع الإسلامي الأول نموذجاً فريداً في التماسك والرحمة والعدالة.(المناوي، 2005، ص101).

كما أن دراسة هذه الجوانب من السيرة النبوية تُسهم في معالجة كثير من المشكلات المعاصرة المرتبطة بالمادية وضعف الوازع الديني والانشغال المفرط بزينة الحياة الدنيا.(المودودي، 2003، ص154).

المطلب الأول

أثر العبادة في بناء الشخصية الإسلامية

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

أسهمت عبادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تقديم نموذج متكامل للشخصية الإسلامية المتوازنة، التي تجمع بين العبادة والعمل والأخلاق الحسنة. فقد كانت عبادته مصدر قوة روحية انعكست على سلوكه في الدعوة والتعامل مع الناس وتحمل المشاق.(الطبراني،1995، ص 95).

كما أن دوام ذكر الله والخشوع في الصلاة والصبر على الطاعات كلها عوامل تُسهم في تهذيب النفس وتقوية الإرادة، وهو ما ظهر بوضوح في شخصية النبي الكريم. (الغزالي، 2005، ص 88).

وقد ربّى الرسول أصحابه على الاعتدال في العبادة، فنهاهم عن الغلو والتشدد، مبيناً أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل. (النووي، 1994، ص 322).

المطلب الثاني

أثر الزهد في ترسيخ القيم الأخلاقية

كان لزهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أثر كبير في ترسيخ قيم القناعة والتواضع والتكافل الاجتماعي داخل المجتمع الإسلامي. فقد علّم المسلمين أن قيمة الإنسان لا تُقاس بما يملك من مال أو جاه، وإنما بما يحمله من تقوى وعمل صالح.(القرطبي، 2006، ص95).

كما أن بساطة حياته قربته من الناس، وجعلت الفقراء يشعرون بأنه يعيش معاناتهم ويشاركهم ظروفهم، الأمر الذي عزز روح المحبة والتلاحم داخل المجتمع الإسلامي.(ابن الأثير، 2003، ص198).

وقد ساعد الزهد أيضاً على تحرير النفس من التعلق بالماديات، ودفع المسلمين إلى الاهتمام بالآخرة والعمل الصالح، مع عدم إهمال متطلبات الحياة الدنيا.(الطبري،2004، ص204).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

المطلب الثالث

الدروس المستفادة من عبادة النبي وزهده

يمكن استخلاص جملة من الدروس التربوية والإيمانية من عبادة الرسول وزهده، من أبرزها أهمية التوازن بين العبادة والحياة، وضرورة إخلاص العمل لله تعالى، والابتعاد عن الترف والإسراف، والتحلي بالقناعة والصبر.(الحاكم النيسابوري،1990، ص170).

كما تؤكد سيرة النبي أن العبادة الحقيقية لا تنفصل عن الأخلاق والمعاملة الحسنة، وأن الزهد لا يعني الفقر أو ترك العمل، بل يعني حسن التعامل مع الدنيا دون تعلق القلب بها.(ابن كثير،2005، ص231).

وتُعد هذه المعاني من القيم التي يحتاجها المجتمع المعاصر في ظل الانشغال المفرط بالماديات وضعف الجوانب الروحية لدى كثير من الناس.

المطلب الرابع

تطبيقات معاصرة مستفادة من السيرة النبوية

تُعد سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في العبادة والزهد منهجاً عملياً صالحاً لكل زمان ومكان، ويمكن الاستفادة منها في معالجة العديد من القضايا المعاصرة التي يعاني منها المجتمع الإسلامي، مثل الانشغال بالماديات، وضعف العلاقات الاجتماعية، والتنافس على مظاهر الثراء والاستهلاك.(الجزري،2001، ص68).

فمن خلال التأمل في عبادة النبي يتعلم المسلم أهمية التوازن بين متطلبات الروح والجسد، وعدم الانشغال بالدنيا على حساب الآخرة، كما يتعلم أن العبادة ليست طقوساً مجردة، بل هي سلوك يومي ينعكس على الأخلاق والتعامل مع الناس.

كما أن الزهد النبوي يقدم حلاً عملياً لمشكلة الإسراف والتفاخر الاجتماعي، إذ يربي الإنسان على القناعة والرضا بما قسمه الله تعالى، ويجعله أكثر اهتماماً بمساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم.

ومن أبرز التطبيقات المعاصرة المستفادة من السيرة النبوية:

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

1. تعزيز ثقافة الاعتدال والوسطية في العبادة بعيداً عن الغلو والتشدد.
2. نشر قيم التكافل الاجتماعي والاهتمام بالفقراء والمحتاجين.
3. محاربة النزعة الاستهلاكية التي أصبحت سمة لكثير من المجتمعات الحديثة.
4. تربية الأجيال على البساطة والتواضع والقناعة.
5. ربط العبادة بالأخلاق والسلوك العملي في الحياة اليومية.

وقد أثبتت الدراسات التربوية المعاصرة أن القدوة العملية تُعد من أكثر وسائل التربية تأثيراً في السلوك الإنساني، وهو ما يتجلى بوضوح في سيرة الرسول الكريم، إذ استطاع أن يغير مجتمعاً كاملاً من خلال تطبيقه العملي للقيم التي دعا إليها. (الغزالي، 2005، ص 103).

الخاتمة

تناول هذا البحث جانباً مهماً من جوانب السيرة النبوية، وهو عبادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وزهده كما ورد في كتاب «الشمائل المحمدية» للإمام الترمذي، وقد أظهرت الدراسة أن النبي الكريم كان المثال الأعلى في العبودية لله تعالى، إذ جمع بين كثرة العبادة والخشوع والتواضع، وبين القيام بأعباء الدعوة والحياة الاجتماعية.

كما بيّنت الدراسة أن الزهد النبوي لم يكن انقطاعاً عن الدنيا أو رفضاً لمتاعها، وإنما كان تحرراً من التعلق بها، مع استخدام ما فيها في طاعة الله وخدمة الناس. وقد انعكس ذلك في بساطة معيشته، وإنفاقه، وتواضعه، وقربه من الفقراء والمحتاجين.

وتوصل البحث إلى أن عبادة النبي وزهده كان لهما أثر كبير في بناء المجتمع الإسلامي الأول، وترسيخ قيم الرحمة والقناعة والتكافل والاعتدال، وهي قيم لا يزال المسلمون بحاجة ماسة إليها في واقعهم المعاصر.

ومن أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث:

1. أن كتاب «الشمائل المحمدية» يُعد من أهم المصادر التي تناولت الحياة التعبدية والأخلاقية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
2. أن عبادة الرسول قامت على الإخلاص والخشوع والاستمرارية دون غلو أو تشدد.
3. أن الزهد النبوي يمثل منهجاً أخلاقياً وتربوياً متوازناً بعيداً عن الإفراط والتفريط.
4. أن سيرة النبي في العبادة والزهد تحمل أبعاداً تربوية واجتماعية مهمة للمجتمعات الإسلامية.

وفي ضوء ذلك يوصي البحث بضرورة العناية بدراسة كتب الشمائل النبوية، وإبراز الجوانب التربوية والإنسانية في السيرة النبوية، وربطها بواقع المجتمع المعاصر.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1998). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. بيروت: دار الكتب العلمية.
2. ابن الأثير، المبارك بن محمد. (2003). جامع الأصول في أحاديث الرسول. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (2004). زاد المعاد في هدي خير العباد. بيروت: مؤسسة الرسالة.
4. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2005). البداية والنهاية. القاهرة: دار الحديث.
5. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (2001). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2002). صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير.
7. البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003). دلائل النبوة. بيروت: دار الكتب العلمية.
8. الترمذي، محمد بن عيسى. (1996). الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية (تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي). بيروت: دار الكتب العلمية.
9. الجزري، محمد بن محمد. (2001). النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية.
10. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (1990). المستدرك على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية.
11. الذهبي، شمس الدين. (2006). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 528 – 549
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.29.2026

12. السيوطي، جلال الدين. (2004). الخصائص الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.
13. الطبري، محمد بن جرير. (2004). تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. الطبراني، سليمان بن أحمد. (1995). المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
15. الغزالي، أبو حامد. (2005). إحياء علوم الدين. القاهرة: دار الحديث.
16. القاضي عياض، عياض بن موسى. (2002). الشفا بتعريف حقوق المصطفى. بيروت: دار الفكر.
17. القرطبي، محمد بن أحمد. (2006). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
18. مالك بن أنس. (2001). الموطأ. أبو ظبي: مؤسسة زايد.
19. المباركفوري، صفي الرحمن. (2000). الرحيق المختوم. الرياض: دار السلام.
20. المناوي، عبد الرؤوف. (2005). فيض القدير شرح الجامع الصغير. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
21. المودودي، أبو الأعلى. (2003). السيرة النبوية. دمشق: دار الفكر.
22. مسلم، مسلم بن الحجاج. (2006). صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة.
23. الماوردي، علي بن محمد. (1999). أدب الدنيا والدين. بيروت: دار الفكر.
24. النسائي، أحمد بن شعيب. (1991). السنن الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.
25. النووي، يحيى بن شرف. (1994). شرح صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
26. الهيثمي، علي بن أبي بكر. (2001). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بيروت: دار الفكر.
27. ابن سعد، محمد بن سعد. (2000). الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر.
28. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. (2006). شرح الزرقاني على المواهب اللدنية. بيروت: دار الكتب العلمية.
29. القسطلاني، أحمد بن محمد. (2004). المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. بيروت: دار الكتب العلمية.
30. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف. (1993). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. بيروت: دار الكتب العلمية.
31. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. (2008). جامع العلوم والحكم. القاهرة: دار السلام.
32. الندوي، أبو الحسن علي الحسني. (2001). السيرة النبوية. دمشق: دار القلم.
33. محمد أبو شهبة. (2007). السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة. القاهرة: دار الفكر العربي.
34. البوطي، محمد سعيد رمضان. (2005). فقه السيرة النبوية. دمشق: دار الفكر.
35. علي الصلابي. (2008). السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث. القاهرة: دار المعرفة.